

الأقسام في القرآن

(72) الفصل الخامس القسم بالعصر حلف سبحانه بالعصر مرة واحدة دون أن يقرنه بمقسم به آخر، وقال: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ نَسْأَنَافِي خُسْرٍ)، (1) تفسير الآيات: العصر يطلق ويراد منه تارة الدهر، وجمعه عصور. وأُخرى العشيّ مقابل الغداة، يقال: العصران: الغداة والعشي، والعصران الليل والنهار، كالقمرين للشمس والقمر، وثالثة بمعنى الضغط فيكون مصدر عصرت. والمعصور الشيء العصر، والعُصرة نفاية ما يُعصر، قال سبحانه: (أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (2)، وقال: (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) (3)، وقال: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) (4) أي السُّحُب التي تعصر بالمطر. ورابعة بمعنى ما يثير الغبار، قال سبحانه: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ) (5) (6) والمراد من الآية أحد المعنيين الآولين، _____ 1 - العصر: 1-2، 2 - يوسف: 36، 3 - يوسف: 49، 4 - النبأ: 14، 5 - البقرة: 266، 6 - مفردات القرآن، مادة عصر و مجمع البيان: 5|535.